مُن يصدق!؟

كانت نورة، وهي في العاشرة من عمرها، تستطيع حتى وهي نصف نائمة أن تجد طريقها من حجرتها إلى حجرة المعيشة، غالبًا كانت تترك باب حجرتها مفتوحًا قليلًا، وكانت الإضاءة الخافتة في الردهة كافية لتوصلها إلى حجرة المعيشة مرورًا بجانب منضدة الهاتف.

ذات ليلة وبينما كانت تمر بجانب منضدة الهاتف في طريقها إلى الحمّام، سمعت صوتًا يشبه الفحيح الخافت. لكنها كانت شبة نائمة، فلم تُعره أيّ اهتمام، وعلى أية حال كان الصوت بعيدًا إلى حدّ ما؛ لم تدرك نورة مصدر ذلك الصوت إلا وهي في طريق عودتها إلى حجرتها.

تحت منضدة الهاتف كانت هناك كومة كبيرة من الجرائد والمجلّات القديمة قد بدأت تتحرك. من هناك كان الصوت يصدر، وفجأة انتثرت الكومة في جميع الجهات-يمينًا ويسارًا إلى الأمام وإلى الخلف- حتى غطت الأرض كاملة، لم تصدق نورة عينها وهي ترى تمساحًا يزحف من تحت منضدة الهاتف وهو ينخر ويتحرك، تجمدت نورة في مكانها، واتسعت عيناها حتى صارتا كالطبقتين.

ظلت تراقب التمساح وهو يزحف خارجًا من بين الجرائد ينظر ببطء حوله في البيت، ويبدو أنه خرج لتوه من الماء لأن جسمه كله كان يقطر ماءً وكلما زحف تبلل البساط تحته.

حرك التمساح رأسه يمينًا ويسارًا وهو يصدر هسيسًا عاليًا، ابتلعت نورة ريقها بصعوبة وهي تنظر إلى فك التمساح وأسنانه المخيفة، ثم أخذ يلوح بذيله ببطء إلى الخلف وإلى الأمام.

لقد سبق أن قرأت نورة في مجلة " الحيوان" أن التمساح يحرك ذيله في الماء بهذه الطريقة؛ إما ليبعد أعداءه أو ليهاجمهم.

وقع بصرها على آخر إصدار لمجلة " الحيوان" التي وقعت من الكومة تحت قدميها؛ فأصيبت نورة بصدمة ثانية إذ كان على غلاف المجلة صورة تمساح ضخم على ضفة النهر، لكن ضفة النهر أصبحت الآن خالية! انحنت نورة والتقطت المجلة، وفجأة حرك التمساح ذيله بقوة؛ فكسر مزهرية دوّار الشمس الكبيرة، فتناثرت الزهور في كل مكان من الأرض.

وبقفزة سريعة وجدت نورة نفسها داخل حجرة نومها فصفقت الباب خلفها ودفعت سريرها وراء الباب؛ لتقيم حاجزًا يجعلها في مأمن من التمساح، ولما شعرت بالارتياح تنفست الصعداء. ولكنها ترددت وهي تحدث نفسها، ماذا لو كان الحيوان جائعًا؟ ربما لو قدمت له بعض الطعام لانصرف.

ألقت نورة نظرة أخرى على مجلة "الحيوان" ، فيما إذا كان التمساح قادرًا أن يزحف خارج الصورة، فربما تستطيع باقي الحيوانات أن تفعل ذلك أيضًا.

وأخذت تقلب صفحات المجلة ثم توقفت عند صورة سرب طيور النورس، يحلق فوق شاطئ أحد البحار وبدأت تفكر، إنهم يبدون كسهام منطلقة في السماء.

فجأة جاء صوت فرقعة عالية وإذا بطرف ذيل التمساح يشق الباب، وبسرعة وضعت نورة صورة الطيور في الشقّ الذي أحدثه ذيل التمساح بالباب وصاحت بأعلى صوتها " غادروا الصورة هيا-هيا"، ثم ألقت المجلة من خلال الشقّ إلى الردهة وأخذت تصفق وتصرخ.ولم تكد تصدق ما حدث بعد ذلك! لقد ملأت الردهة طيور النورس التي ظلت ترفرف بأجنحتها وتجري هنا وهناك في جميع أنحاء البيت بجسمها الرشيق الجميل،

ورأت نورة طائر النورس يلتقط بمنقاره إحدى زهور دوار الشمس، وطائر آخر تتدلّى من منقاره قبعة والدتها، وفجأة رأت طائرًا آخر يختفي داخل فكي التمساح الذي ابتلعه بقضمتين سريعتين، ثم التهم الطير الآخر الذي كان يلتقط زهرة دوار الشمس.

بدا على التمساح كأنه قد حصل على كفايته من الطعام بعد التهامه طيري النورس وتمدد مسرورًا وسط الردهة، ولما أغمض عينيه وتوقف عن الحركة فتحت نورة باب حجرتها بهدوء ودلفت إلى الردهة ووضعت غلاف المجلة الخالي أمام التمساح، وهمست: "من فضلك، من فضلك، عد إلى بيتك " ثم عادت إلى حجرتها ونظرت من ثُقب الباب ، فرأت التمساح يعود إلى مكانه على غلاف المجلة.

اتجهت نورة بحذر إلى حجرة المعيشة؛ حيث تجمعت طيور النورس حول الأريكة وفوق جهاز التلفاز، وفتحت المجلة على الصفحة الخالية وقالت: "شكرًا جزيلًا، يمكنكم الآن العودة إلى شاطئكم". وفي الصباح كان من الصعب عليها أن تشرح لوالديها سبب الباب المكسور والبقعة الكبيرة المبللة على الأرض، ولم يقتنع والدها بقصة التمساح رغم أن قبعة والدتها لم يتم العثور عليها في أي مكان.

أَقْرَأُ ثمُ، أُجيبُ عَنِ الْأَسئِلَة التّالِيَة:

1-ما سبب انتشار كومة الجرائد والمجلات القديمة فجأة في جميع الاتجاهات؟

أ- الريح التي كانت تدخل النافذة المفتوحة.

ب- نورة تعثرت بكومة الجرائد والمجلات الملقاة على الأرض.

ج- التمساح الذي أخذ يزحف من تحت منضدة الهاتف.

د- القطة التي كانت تلهو بكومة الجرائد والمجلات القديمة.

2-تعتقد نورة أن التمساح عندما يلوح بذيله ببطء إلى الخلف وإلى الأمام فإنه :

أ- يستعد للدفاع عن نفسه أو لمهاجمة أعدائه.

ب- يعبر عن حاجته للطعام أو الشراب.

ج- يعاني من ألم ما في جسده.

د- يعبر عن قوته ونشاطه.

3- ما العبارة الدالة على أن التمساح كان مسرورا بعد التهامه الطيرين ؟

أ- أخذ يحرك ذيله يمينا ويسارا .

ب- تمدد مسرورا وسط الردهة.

ج- عاد إلى مكانه على غلاف المجلة.

د- شق الباب بذيله.

4- لماذا طلبت نورة من الطيور مغادرة الصورة ؟

أ- خوفا عليها من التمساح.

ب- كي تسد الشق في وجه التمساح.

ج- كي تستعد لتناول طعامها.

د- لأنها لم تعد تسمع كلامها.

5- رتّب الجمل التالية حسب أحداث القصة.

( ) وفجأة انتشرت الكومة في جميع الاتجاهات.

( ) أكل التمساح طائرين من طيور النورس.

( ) سمعت نورة صوتا يشبه الفحيح الخافت.

(1) صاحت نورة بأعلى صوتها: غادروا الصورة هيا هيا.

( ) رأت طائرا آخر يختفي داخل فكي التمساح.

6-ماذا طلبت نورة من طيور النورس عندما فتحت المجلة على الصفحة الخالية ؟

.....

.....

7- كيف تخلصت نورة من التمساح في نهاية القصة؟

أ- قَدّمَتْ له الطعام، وطلبت منه المغادرة.

ب- رَمَتْهُ بإناء الزهور الكبير.

ج- فَتَحَتْ له غلاف المجلة وطَلَبَت مِنْهُ العودة إلى مكانه.

د- حَبَسَتْهُ داخل الغرفة.

8- كيف ساعدت المجلة نورة؟ اذكر طريقتين.

١ -.....

٢ -.....

9- في نهاية القصة، كيف كان شعور نورة تجاه طيور النورس؟

أ- الحزن.

ب- خيبة الأمل

ج- الامتنان.

د- الضيق.

10-ذُكرَ في القصة حَدَثٌ واحدٌ اسْتعصى على نورة توضيحه لوالديها، اشرحهُ .

.....

.....

.....

11- تعرفت على نورة من خلال ما فعلته، هات مثالين لما فعلته لتوضيح ذلك.

.....

.....

.....

12- لم يوضح المؤلف عما إذا كانت مغامرة نورة كلها حلم أم حقيقة، ما رأيك مع الدليل ؟

.....

.....

.....